صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد السادس والثلاثون | ديسمبر 2020

إذا لم يقم العالم بمحاسبة الصين،

قد تكون المحرقة الثانية جزءًا من التاريخ

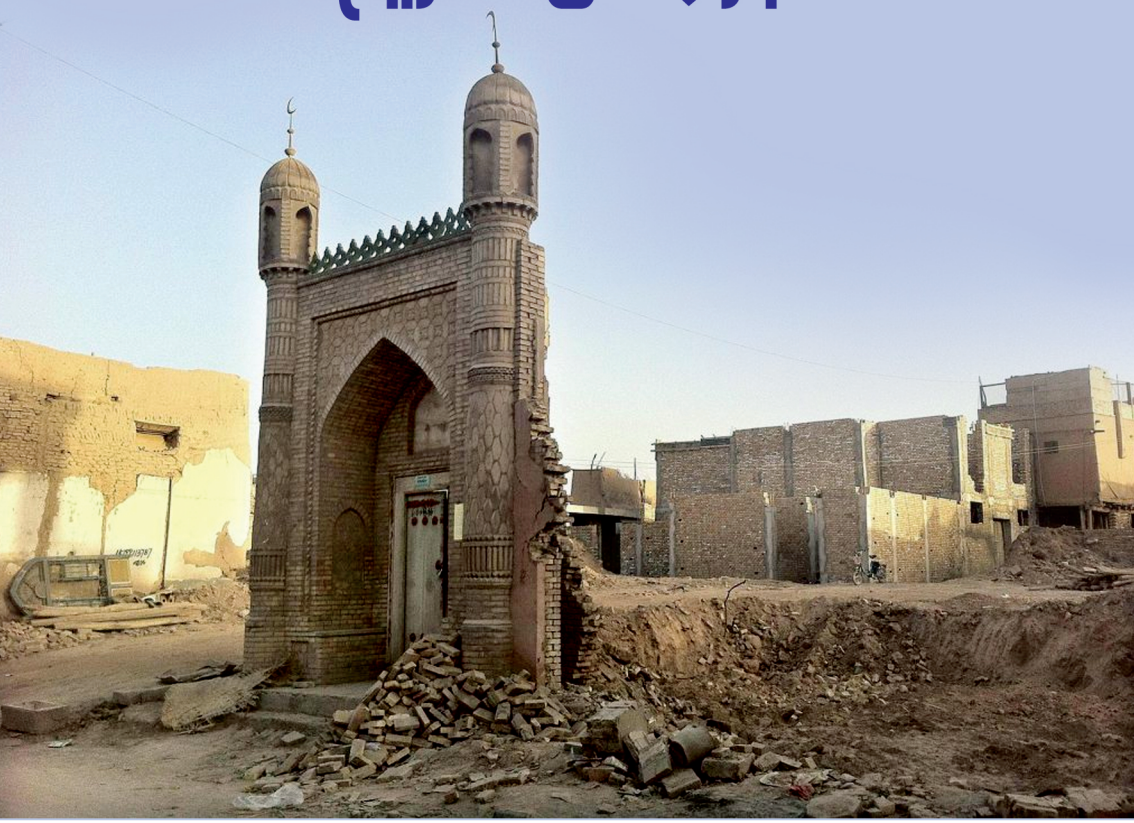

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

هدية السنة الصينية الجديدة لمسلمي الأويغور حديقة تربية الخنازير الضخمة في شينجيانغ

6 ديسمبر 2020
بقلم/ أكريتي شارما

لا تزال الحملة الصينية على مسلمي الأويغور في شينجيانغ "تركستان الشرقية" تتصدر عناوين الصحف. وفقًا لتقرير صدر مؤخرًا في قناة الجزيرة، تُظهر الوثائق المتعلقة بالتنمية الزراعية أن هناك جهدًا "نشطًا" لتعزيز تربية الخنازير وتوسيعها في المنطقة.

لا تزال الحملة الصينية على مسلمي الأويغور في شينجيانغ "تركستان الشرقية" تتصدر عناوين الصحف. وفقًا لتقرير صدر مؤخرًا في قناة الجزيرة، تُظهر الوثائق المتعلقة بالتنمية الزراعية أن هناك جهدًا نشطًا لتعزيز تربية الخنازير وتوسيعها في المنطقة.

نقلاً عن عالم الأنثروبولوجيا والباحث الألماني بشأن الأويغور أدريان زينز، قال التقرير إن التنمية الزراعية جزء مما يسمى بسياسة العلمنة التي تنتهجها الصين.

كان شهرت ذاكر كبير مسؤولي شينجيانغ (تركستان الشرقية)، قد قال في عام 2019 إن المنطقة ستتحول إلى مركز لتربية الخنازير، وهي خطوة يقول الأويغور أنها إهانة لأسلوب حياتهم.

وفقًا لموقع سينا الناطق باللغة الصينية، من المتوقع أن تشغل مزرعة جديدة تهدف إلى إنتاج 40 ألف خنزير سنويًا مساحة 25 ألف متر مربع في منطقة صناعية في مقاطعة كونا شهر بكاشغر، والتي أعيدت تسميتها باسم شوفو.

تنكر الصين منذ فترة طويلة وجود معسكرات إعادة التعليم، حيث قالت الأمم المتحدة إنها تحتجز أكثر من مليون شخص. ومع ذلك، ترفض بكين مثل هذه الادعاءات، قائلة إنها تدير مراكز مهنية تسمح لها بإعادة تدريب الأويغور وتعليمهم مهارات جديدة.

قال نائب رئيس لجنة مناهضة التمييز التابعة للأمم المتحدة في عام 2018، نقلا عن تقارير موثوقة: «إن التقديرات تشير إلى أن أكثر من مليون مسلم من الأويغور يعيشون رهن الاحتجاز في "مراكز مكافحة التطرف" في تركستان الشرقية».

نشرت سايراغول سوتباي، إحدى ضحايا المعسكر، مؤخرًا كتابًا وصفت فيه محنتها، بما في ذلك مشاهدتها للضرب والاعتداء الجنسي والتعقيم القسري.

ونشرت قناة الجزيرة كيف تعرض الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى للمضايقات، بما في ذلك تناول لحم الخنزير، وهو لحم محظور تمامًا في الإسلام. قالت سوتباي في المقابلة: «في كل يوم جمعة، أجبرنا على أكل لحم الخنزير، لقد اختاروا عمدًا يومًا مقدسًا للمسلمين».

قال الباحث الأويغوري زينز لقناة الجزيرة: «هذا جزء من محاولة للقضاء تمامًا على ثقافة ودين الناس في شينجيانغ (تركستان الشرقية). وأضاف: إنها جزء من استراتيجية العلمنة المتمثلة في تحويل الأويغور إلى علمانيين وتلقينهم على إتباع الحزب الشيوعي ليصبحوا ملحدين أو محايدين دينيًا».

ترجمة/ رضوى عادل

السلطات الصينية تزيل تمثال رائد الطب الأويغوري من مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية)

تمثال لغازيباي خارج مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور في أورومتشي، عام 2017.

2020-11-30

أزالت السلطات الصينية في تركستان الشرقية تمثالًا لأحد أسلاف علوم الطب الأويغوري من مستشفى في العاصمة أورومتشي، كجزء مما يقول المراقبون إنه حملة مستمرة للقضاء على ثقافة المجموعة العرقية.

كان غازيباي الذي عاش في خوتان بين عامي 460 و375 قبل الميلاد، مؤلفاً لـ"أطروحة طبية شهيرة" - عنوانها "موسوعة غازيباي للأدوية العشبية".

أخبر أحد المستمعين لإذاعة آسيا الحرة RFA مؤخرًا إن تمثال غازيباي، الذي يُعتقد أن عمله الذي يوثق الأعشاب الطبية قد جذب تلاميذ أفلاطون إلى حوض تاريم، تمت إزالته من أمام مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور في وقت ما بعد أن أطلقت السلطات حملة اعتقال خارج نطاق القانون في المنطقة في أوائل عام 2017. ويُعتقد أن ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات المسلمة قد اعتقلوا في شبكة واسعة من معسكرات الاعتقال منذ ذلك الحين.

تمكنت إذاعة آسيا الحرة RFA من تحديد الصور التي التقطت أمام المستشفى أن التمثال تمت إزالته فيما بين 26 أكتوبر 2017 و9 مارس 2018.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر مقطع فيديو من إنتاج المستشفى بدأ تداوله في 16 أغسطس 2019 حيث يشارك الأطباء وغيرهم من موظفي المستشفى في حفل رفع العلم ويغنون الأغاني "الحمراء" أو الوطنية، أمام المبنى الرئيسي، حيث لا يوجد التمثال. تشير تفاصيل أراضي المستشفى الظاهرة في الفيلم إلى أن الموقع الذي كان يقف فيه التمثال في يوم من الأيام يعمل كمساحة مخصصة لمثل هذه الأشكال من التعليم السياسي الإجباري.

تحدثت إذاعة الحرة RFA مع ممرضة في مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور التي أكدت

أن التمثال الذي قالت أنه أقيم في أواخر عام 2015 أو أوائل عام 2016 بعد بناء مبنى رئيسي جديد من 17 طابقًا على أرض المستشفى، قد تمت إزالته من الموقع كجزء من عملية توحيد المراكز الطبية في العاصمة.

قالت: حدث ذلك في نهاية 2017. ولأن المستشفى كبير، فقد بدأوا في إعادة تنظيم الأمور المتعلقة بطب الأويغور وثقافة الأويغور في ذلك الوقت.

وفي حين قالت الممرضة إنها لم تكن على علم بسبب إزالة التمثال، فإن استخدامها لمصطلح "إعادة تنظيم" يشير إلى أنه كان جزءا من حملة القضاء على الثقافة الأويغورية التي تقوم بها السلطات.

أن التمثال الذي قالت أنه أقيم في أواخر عام 2015 أو أوائل عام 2016 بعد بناء مبنى رئيسي جديد من 17 طابقًا على أرض المستشفى، قد تمت إزالته من الموقع كجزء من عملية توحيد المراكز الطبية في العاصمة.

قالت: حدث ذلك في نهاية 2017. ولأن المستشفى كبير، فقد بدأوا في إعادة تنظيم الأمور المتعلقة بطب الأويغور وثقافة الأويغور في ذلك الوقت.

وفي حين قالت الممرضة إنها لم تكن على علم بسبب إزالة التمثال، فإن استخدامها لمصطلح "إعادة تنظيم" يشير إلى أنه كان جزءا من حملة القضاء على الثقافة الأويغورية التي تقوم بها السلطات.

رائد طب الأويغور

تحدثت إذاعة آسيا الحرة RFA مع مطلب على هاجم، الذي شغل منصب قائد مجموعة تجري أبحاثًا حول طب الأويغور منذ انتقاله إلى تركيا من تركستان الشرقية سنة 2016م عن غازيباي ومساهماته في العلوم.

ووفقًا لعلي هاجم، الجميع في مجال طب الأويغور يعرف شخصية غازيباي لأن سيرته الذاتية تعتبر ضرورية جدًا لدرجة أنها أساس الدروس في مناهج كليات الطب.

قال على هاجم، الذي عمل قبل مغادرته تركستان الشرقية إلى تركيا في هذا المجال لأكثر من 30 عاما، مع تدريس في مستشفى محافظة خوتان التابع لطب الأويغور وكلية تقنية: لقد قدمنا غازيباي للطلاب كرائد في طب الأويغور.

"استدعاني مستشفى طب الأويغور في أورومتشي لمشاركة خبرتي بعد أن قاموا ببناء المبنى الجديد المكون من 17 طابقاً في المستشفى. لقد رسموا خطة لوضع التمثال أمام ذلك المبنى كان ذلك في عام 2016. تلقيت رسالة تقول إنهم سيرفعون التمثال بعد أن جئت إلى تركيا.

وقال إن غازيباي والموسوعة التي تركها تقدم في نظر العلماء المحليين أدلة على أن طب الأويغور له تاريخ عمره 2500 عام.

كان طبيبا أويغوريا، وصيدلانيا، وخبيرا عاش... قبل النبي محمد عليه السلام، ولهذا السبب صنعنا له تماثيل وإحياء ذكراه في الكتب ... لذلك، هذا التمثال مهم جدا.

خريطة تظهر أورومتشي في تركستان الشرقية.

وأشار على هاجم، الذى كتب أكثر من 30 كتابًا وكتيبًا مدرسية في مجال تخصصه إلى أن تمثال غازيباى الذى أقيم في مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور لم يكن الأول المخصص لهذه الشخصية التاريخية.

وقال في وقت سابق إن خالمورات غفور، وهو طبيب من الأويغور ومسؤول حكومي ومدير جامعة، الذي أخفي من قبل السلطات في عام 2017 وحكم عليه بالإعدام المؤجل لمدة عامين في عام 2018، لعب دورًا هامًا في بناء تمثال آخر لإحياء ذكرى العالم ومكانته في طب الأويغور. وقد أقيم هذا التمثال على أرض مصنع تشي كانغ، وهو مصنع مقره أورومتشي ينتج أدوية الأويغور التقليدية، في عام 2005.

الإبادة الجماعية الثقافية

تتزامن إزالة تمثال غازيباي من أراضي مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور في أواخر عام 2017 مع تكثيف سكرتير الحزب الإقليمي تشن تشوانغو لحملة يقول العديد من مراقبي الصين

إنها تهدف إلى القضاء على ثقافة الأويغور من خلال الاستيعاب، وما وصفه البعض بـ الإبادة الجماعية الثقافية.

في عام 2017، بدأت السلطات الصينية في تنفيذ سياسات تهدف إلى توحيد المصطلحات الطبية الأويغورية وجعلها إجراء امتحان باللغة الصينية إلزاميًا من أجل الحصول على شهادة لممارسة الطب من الأويغور.

وعلاوة على ذلك، فقد بدأوا في السنوات القليلة الماضية في إنتاج الأدوية المحلية على نطاق واسع في المصانع الصينية وتوحيد صيدليات الأدوية الصينية مع المرافق الطبية الأويغورية التي تديرها الحكومات على مستوى المقاطعات. وقد أثارت هذه الإجراءات المختلفة المخاوف من أن مجال طب الأويغور، بتاريخه الطويل وأشكاله المميزة من المعرفة المحلية المتخصصة، قد تضرر بشدة في هذه العملية.

التقرير من قبل غولتشهيرا خوجا لوكالة أنباء آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA. ترجمة إذاعة آسيا الحرة. كتبه في اللغة الإنجليزية جوشوا ليبز.

ترجمة/ رضوى عادل

الموقع الذي كان فيه تمثال غازيباي خارج مستشفى شينجيانغ (تركستان الشرقية) لطب الأويغور في أورومتشي، نوفمبر 2020.

جريزمان ينهي تعاقده مع هواوي
تضامنا مع مسلمي الأويغور

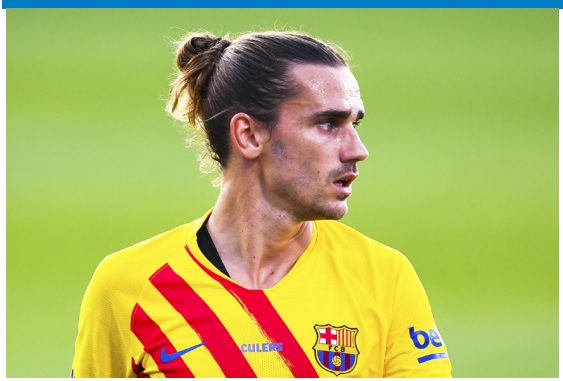

مدريد / سما

أعلن الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم فريق برشلونة الإسباني المنافس في "الليغا"، اليوم الخميس 10 ديسمبر 2020، عن فسخ عقد الرعاية الخاص به مع شركة (هواوي) الصينية؛ وذلك تضامنا مع مسلمي "الأويغور".

وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن الفرنسي جريزمان قرر إنهاء عقد الرعاية الخاص به مع شركة (هواوي) الصينية، بعد أن كشفت الأخيرة عن تطبيق يكشف مسلمي الأويغور ويبلغ عنهم لصالح السلطات الأمنية في الصين.

وحسب المصادر الإسبانية، فإن تطبيق شركة هواوي الجديد يُمكن السلطات الصينية من العثور على مسلمي الأويغور عبر تقنية التعرف على المكان؛ من أجل القبض عليهم.

وتفاعل النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي مع هذا الخبر، إذ كتب أحدهم: "من الممكن أن هذه واحدة من أفضل الأخبار التي تقرأها عن نجم عالمي. هو في النهاية إنسان ويقدر ظروف غيره من البشر بغض النظر عن ديانتهم".

ديانة جريزمان:

يشار إلى أن غريزمان هو أحد نجوم برشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانيين سابقا، ومن ركائز المنتخب الفرنسي لكرة القدم الذي توّج بلقب كأس العالم مونديال روسيا الأخير.

وترجع أصول غريزمان إلى البرتغال، إذ أن والده برتغالي ووالدته فرنسية، علما أنه يعتنق الديانة المسيحية، وهو من الأرمن الكاثوليك، إلا أنه لا يظهر ذلك في الملاعب.

وكان الدولي الألماني المسلم مسعود أوزيل ذو الأصول التركية، نجم فريق آرسنال الإنجليزي سابقا، قد سلط الضوء على قضية اضطهاد مسلمي "الأويغور" من قبل السلطات الصينية، الأمر الذي أثار غضب الأخيرة.

هواوي طورت نظاماً للتعرف على الوجه لمراقبة الأويغور

طورت شركة هواوي نظاماً للتعرف على الوجه لمراقبة وتبع أقلية الأويغور في الصين، وذلك وفقاً لتقرير جديد حول نظام مراقبة الذكاء الإصطناعي في الصين صادر عن منظمة الأبحاث IPVM

وذكرت صحيفة الواشنطن بوست الخبر لأول مرة، وأوضحت أن التقرير يعتمد على الوثائق المنشورة علنًا عبر موقع هواوي الإلكتروني، التي تم الحصول عليها عبر بحث جوجل

ويبدو أن مشروع التعرف على الوجه كان عرضًا لكيفية استخدام أجهزة هواوي لتوظيف خوارزميات الشركة الصينية الناشئة المسماة Megvii

وعملت هواوي في عام 2018 مع شركة Megvii لاختبار نظام كاميرات الذكاء الاصطناعي الذي يمكنه مسح الوجوه في حشد وتقدير عمر كل شخص وجنسه وعرقه

ويسلط تقرير IPVM الضوء بشكل خاص على ميزة التنبيه الآلية بشأن الأويغور

ومن شأن هذه الميزة استخدام تقنية التعرف على الوجه لتحديد عرق الشخص وإرسال تنبيه إلى السلطات الحكومية عندما تحدد أنظمة الكاميرات أعضاء المجموعة الأقلية المضطهدة

ويتعرض الأويغور لقمع سياسي مكثف من الحكومة الصينية، مما يجعل الجهود لتحديدهم وتعقبهم خطرة بشكل خاص

وتم منذ عام 2017 نقل ما لا يقل عن مليون شخص من الأويغور إلى شبكة من معسكرات الاعتقال في مقاطعة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، حيث أُجبروا على الخضوع لبرامج التلقين العقائدي

ونفت الصين تاريخيًا وجود المعسكرات، وذلك بالرغم من أن صور الأقمار الصناعية تؤكد وجودها.

وحدد تقرير صادر عن صحيفة النيويورك تايمز في عام 2019 عددًا من شركات التعرف على الوجه الصينية التي تبني خوارزميات لتحديد الأويغور، التي واجه بعضها عقوبات أمريكية في الأشهر التي تلت التقرير.

وتم سابقًا ربط Megvii بأنظمة التعرف على الأويغور، لكن هذا هو المؤشر الأول على أن هواوي قد تعمل بنشاط على تطوير مثل هذا المنتج والترويج له.

ويقول المدافعون عن حقوق الإنسان: إن هذه التكنولوجيا اكتسبت في السنوات الأخيرة دورًا متزايدًا بين أقسام الشرطة في الصين.

ويسلط المستند الضوء على كيفية مساهمة هواوي في تطوير التكنولوجيا، من خلال توفير الخوادم والكاميرات والبنية التحتية للحوسبة السحابية وغيرها من الأدوات التي تدعم القوة التكنولوجية للأنظمة.

وأعلنت كل من هواوي و Megvii في العامين الماضيين عن ثلاثة أنظمة للمراقبة تستخدم تكنولوجيا الشركتين، واعترفت كلتا الشركتين بأن الوثائق حقيقية.

وقال المتحدث باسم هواوي، (جلين شلوس) Glenn Schloss: إن التقرير مجرد اختبار ولم يشهد تطبيقًا حقيقيًا، وتوفر هواوي منتجات الأغراض العامة فقط لهذا النوع من الاختبارات، ولا تقدم تطبيقات أو خوارزميات خاصة.

فيما قال متحدث باسم Megvii: إن أنظمة الشركة ليست مصممة لاستهداف أو تصنيف المجموعات العرقية.

المصدر: البوابة العربية

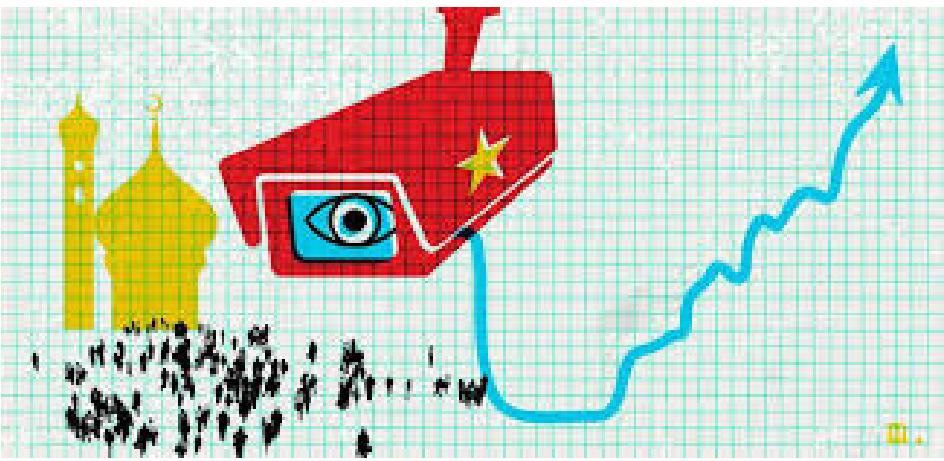

إذا لم يقم العالم بمحاسبة الصين
قد تكون المحرقة الثانية جزءًا من التاريخ

يجب على العالم ألا يقف مكتوف الأيدي لجرائم الحكومة الصينية التي تعتقل بشكل غير شرعي ملايين الأويغور المسلمين.

أوباسنا ياداف وكيسون تايلور

25 نوفمبر 2020

رسم كارولين دينه

لقد تعهد العالم ذات مرة بأن أزمة إنسانية أخرى مثل الهولوكوست لن تتكرر أبدا، على الرغم من مرور 75 عاماً، يعاني الملايين من المواطنين في الصين من معاملة مماثلة. وفي أحدث انتهاكاتها لحقوق الإنسان، قامت الصين بسجن ما بين مليون وثلاثة ملايين من المسلمين الأويغور في معسكرات الاعتقال ظلماً. وهناك، تجبر الحكومة الأويغور على الخضوع لبرامج تلقين نفسي، وتعذيب واعتداء جنسي تحت ستار "إعادة التعليم" و"إزالة التطرف".

على الرغم من وجود هذه الأزمة منذ عام 2017، إلا أنها أصبحت تُعرف مؤخراً فقط باسم "أكبر اعتقال جماعي لأقلية عرقية دينية منذ الحرب العالمية الثانية". وفقاً لفوكس Vox. إن اضطهاد الأويغور مروع، ولم يفعل العالم الكثير لإيقافه. ويجب تحميل الصين مسؤولية هذا التطهير، ويجب على الناس مواجهة ومحاربة هذه الفظائع.

وبالاستفادة من ظاهرة كراهية الإسلام (الإسلاموفوبيا) ومشاعر المناهضة للإرهاب، تبرر الحكومة الصينية اضطهاد جميع الأويغور استنادا إلى أعمال العنف لبعض الجماعات المتطرفة التي يغديها الانفصاليون. وللأسف، دفع هذا العذر بقية العالم إلى غض الطرف عن الوظائف الحقيقية للمعسكرات والتحيز الشديد ضد الأويغور. وهذا يؤدي إلى تقاعس قادة العالم، مما يترك الأويغور عاجزين. وقال جونيور نصرت ميتول: "يتم وصف المسلمين والإسلام في صورة سيئة من المجتمع ووسائل الإعلام، وقد أثر ذلك بشكل كبير على

الطريقة التي استجاب بها الناس لهذه الأزمة".

وفي رد غير مبال على الوضع المزري، أقرت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام مشروع قانون حقوق الإنسان للأويغور، حيث فرضت عقوبات على المسؤولين الصينيين المسؤولين عن هذا العمل الوحشي. كما وقعت بريطانيا وفرنسا وأستراليا وكندا على خطاب للأمم المتحدة يدين أعمال الصين، غير أنها كانت فقط من أجل المظهر. ولم يؤثر أي من هذه الجهود على معاملة الصين للأويغور. والأكثر من ذلك، تزداد صعوبة إدانة الصين للاضطهاد الديني، حيث أن الدول ذات الأغلبية المسلمة مثل باكستان وإيران لا تزال حليفا سياسيا واقتصاديا مع الصين.

على كل أمة التزام أخلاقي بالتدخل في هذا الانتهاك الخسيس لحقوق الإنسان. المشكلة الرئيسية مع أزمة الأويغور هو نقص المعرفة لدى معظم الناس بشأن هذا الموضوع. وقال ميتول إن "وسائل الإعلام نفسها يمكن أن تنشر المزيد من الوعي لزيادة الضغط على الحكومات الوطنية". ومن ثم فإن إجراء تحقيقات خارجية في معسكرات الاعتقال هذه سيسمح للمزيد من الناس من الجمهور بالحصول على فهم أفضل للانتهاكات التي تحدث هناك.

وكما هو موضح في ميثاق الأمم المتحدة، يمكن لمجلس الأمن أن يختار تدابير الإنفاذ، التي تتراوح بين العقوبات الاقتصادية والعمل العسكري الجماعي. ونظرا لثقل هذه الأزمة، ينبغي على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يسعى إلى إيجاد أي وسيلة ممكنة لإنهاء ما يمكن أن يكون أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في جيلنا. ولكن قبل اتخاذ إجراء عسكري، يتعين على القوى العالمية أن تتعامل مع القضية بمساع دبلوماسية قوية وأن تدرك أن تصرفات الصين تحركها إلى حد كبير المصالح الاقتصادية.

وفي حين أن الدين والعرق عامل رئيسي، فإن القمع هو نتيجة لمبادرة الحزام والطريق (BRI) التي تهدف إلى جعل الصين مركزا جغرافيا اقتصاديا مثل أميركا. حيث تقع منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) في شرق الصين، وتربط جغرافيا أسواق أوروبا ووسط/غرب آسيا، وتنظر الحكومة إلى ارتفاع عدد سكان الأويغور على أنه عقبة أمام نجاحهم الاقتصادي.

وقد اشترت الصين دعم 37 دولة باستثمارات في البنية التحتية والجيش بالرغم من حقيقة أن هذه الدول تضم عددا كبيرا من السكان المسلمين. إن الإدانة الضعيفة من الدول الغربية لا تفعل الكثير مقارنة بتريليونات الدولارات التي تهدف الصين إلى الحصول عليها من سياسة الحزام والطريق. وبدلاً من ذلك، يمكن للولايات المتحدة وحلفائها إجبار الصين على إغلاق معسكراتها من خلال عرقلة تنفيذ المبادرة. ومن خلال قوة المال، يجب أن نظهر للصين ومؤيديها أن قيمة الحياة البشرية تتجاوز قيمة الناتج المحلي الإجمالي.

وقد شرعت الحكومة الصينية، مدفوعة بالمكسب الاقتصادي والتعصب الديني، في حملة صليبية ضد الأويغور في حين وقفت بقية دول العالم مكتوفة الأيدي، مما قد يخلق أسوأ أزمة إنسانية منذ المحرقة. ومن خلال يوم حديث يتألف من تحقيقات خارجية في هذه المعسكرات، وحملات التوعية العالمية، والتدابير الاقتصادية، والعمل العسكري الملاذ الأخير. يجب على العالم أن يتكاتف لإنهاء هذه الفظائع. يجب ألا يقع العالم في دائرة من الاضطهاد العرقي، ولا ينبغي تعليم الجيل القادم عن المحرقة التي كان يمكن أن نمنع حدوثها.

ترجمة/ رضوى عادل

570 ألفا من الأويغور

أرغموا على العمل بحقول القطن الصينية

فرانس برس

15 ديسمبر 2020

السلطات الصينية أرغمت المسلمين الأويغور على العمل في حقول القطن

أفادت دراسة أميركية بأن ما لا يقل عن 570 ألفا من أفراد أقلية الأويغور المسلمة أرغموا على العمل في حصاد القطن في تركستان الشرقية.

وتعتمد السلطات الصينية في هذه المنطقة سياسة رقابة قصوى بعد هجمات دامية استهدفت مدنيين ونُسبت إلى انفصاليين وإسلاميين من الأويغور.

وتتهم منظمات دفاع عن حقوق الإنسان بكين بأنها تحتجز ما لا يقل عن مليون مسلم في معسكرات إعادة تأهيل، في حين تتحدث بكين عن مراكز تأهيل مهني تهدف إلى إبعاد السكان من التطرف الديني.

في العام 2018، أرغمت ثلاث مناطق في شينجيانغ (تركستان الشرقية) ما لا يقل عن 570 ألف شخص على العمل في حصاد القطن ضمن برنامج إلزامي تديره الدولة على ما أكد مركز سنتر فور غلوبال بوليسي.

وأكد مركز الأبحاث الأميركي أنه يستند إلى وثائق صادرة عن السلطات الصينية نشرت عبر الإنترنت. وقال إن العدد الفعلي قد يكون أكبر بكثير.

وتنتج منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) حوالي 20 في المئة من القطن العالمي.

وتفيد الصين أن جميع الطلاب الذين ارتادوا مراكز التأهيل أنهوا دراستهم. وتتهم تقارير، بكين، بإرغام البعض على القبول بأعمال غالبا ما تتطلب جهدا جسديا.

وأشار سنتر فور غلوبال بوليسي إلى أن المشاركين في هذا البرنامج الرسمي يخضعون لمراقبة لصيقة من الشرطة وعليهم متابعة حصص أيديولوجية.

وقال معد التقرير الباحث الألماني أدريان سينس، "قد يبدي بعض أفراد الأقليات الاتنية درجة معينة من القبول (..) للاستفادة ماليا".

وأضاف لكن (..) من المستحيل معرفة أين ينتهي الإكراه وأين يبدأ القبول والموافقة.

وأشار التقرير إلى أن الدولة تشجع السلطات المحلية بقوة على تطبيق البرنامج لزيادة العائدات في الأرياف وتحقيق أهدافها بخفض مستوى الفقر.

وردا على سؤال الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي حول هذه المسألة، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينبين، أن العمال أحرار في توقيع عقود عمل بحسب إرادتهم الخاصة.

واتهم الناطق أدريان سينس الذي أعد تقارير عدة عن الأويغور باختلاق أكاذيب وبأنه العمود الفقري لمعاهد أبحاث مناهضة للصين أنشأتها الاستخبارات الأميركية وتقوم بتوجيهها.

ومطلع ديسمبر، حظرت الولايات المتحدة بعض واردات القطن من شينجيانغ (تركستان الشرقية) معتبرة أن مصدرها العمل القسري.

رايتس ووتش تحصل على معلومات مسربة عن قمع الصين للأويغور

لندن- عربي21 - بلال ياسين - الأربعاء، 09 ديسمبر 2020

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا أعدته هيلين دافيدسون وإيما غراهام هاريسون عن برنامج الحكومة الصينية في اعتقال المسلمين تسربت معلوماته إلى منظمة "هيومن رايتس ووتش".

وتكشف البيانات عن الطريقة التي تستخدم فيها السلطات الصينية ما قالت عنه المنظمة "شبكة من الشرطة التنبؤية" التي تلاحق شبكة الفرد، من نشاطاتهم الفردية وحياتهم اليومية.

وتضم قائمة المعلومات التي حصلت عليها المنظمة الحقوقية الأمريكية على تفاصيل 2.000 ممن اعتقلوا في الفترة ما بين 2016- 2018 في سجن بمحافظة أقسو واعتقلوا كلهم بعدما حددتهم عملية عرفت باسم "منصة العمليات المشتركة المتكاملة".

وهذه قاعدة بيانات هائلة تجمع ما بين المعلومات الشخصية التي تم حصدها من عملية رقابة آلية على الإنترنت ومعلومات أدخلها المسؤولون في تطبيق مفصل.

وتضم معلومات تتراوح بين تفاصيل عن شخصية الفرد ولون سيارته وما يفعله حينما يدخل بيته، هل يفضل استخدام الباب الأمامي أم الخلفي؟ والبرامج التي يستخدمها واتصالاته الدورية.

وقالت مايا وانغ، الباحثة البارزة في هيومن رايتس ووتش بالصين إن "قائمة أقسو تسلط ضوءا جديدا على القمع الصيني للمسلمين من أصول تركية في شينجيانغ (تركستان الشرقية) والذين يتم إحاطتهم بالتكنولوجيا" والرقابة.

ومعظم من وردت أسماؤهم في القائمة اعتقلوا لأعمال عنف وغير عنف ارتكبوها لكن بعض من وردت أسماؤهم حددتها منصة العمليات المشتركة المتكاملة بدون أي تفاصيل عن الطريقة التي توصلت فيها السلطات لقرار اعتقالهم. ومن الأسباب السلوكية التي دعت لاعتقالهم هي كونهم "غير موثقين" أو "ولدوا بعد الثمانينات من القرن الماضي".

وهناك رجل اعتقل لأنه لم يدفع الأجر المستحق على أرضه، فيما اعتقل آخرون لأن لديهم أكثر من زوجة.

وأنكرت الصين وجود معسكرات اعتقال في البداية لكنها عادت وبررت وجودها بأنها جزء مهم في محاربة التطرف. لكن التفاصيل الواردة في قاعدة المعلومات تكشف عن شبكة احتجاز واسعة.

وتقول وانغ: "هذا يناقض زعم السلطات الصينية أنها التقنية العالية للتكنولوجيا التنبؤية مثل منصة العمليات المشتركة المتكاملة التي تبسط الأمن على شينجيانغ (تركستان الشرقية) من خلال ملاحقة المجرمين وبدقة عالية".

وتم تحديد معتقلة رمز إليها بـ "ت" لصلاتها مع دول حساسة، وبعد تسجيل منصة العمليات المشتركة المتكاملة تلقيها أربع مكالمات من شقيقتها التي تعيش في الخارج، حيث سجلت مدتها بالدقائق والثواني.

وفي مقابلة للمنظمة مع الأخت التي تعيش في الخارج للتأكد من صحة المعلومات، قالت إن "ت" اعتقلت وحقق معها حول عائلتها التي تعيش في الخارج وفي الفترة التي اعتقلت فيها.

ولم تتواصل مع شقيقتها منذ ذلك الوقت، مع علمها أنها تعمل في مصنع ولا يسمح لها بالعودة إلى بيتها إلا مرة في الأسبوع، فيما يمكن أن يوصف بالأعمال الشاقة.

وتسربت قائمة أخرى بداية هذا العام وأطلق عليها "قائمة كراككس" والتي كشفت عن طريقة السلطات في الحكم على الشخص الواجب الحفاظ عليه أو عليها في المعتقل. إلا أن قائمة أقسو تظهر الطريقة التي تعتقل فيها السلطات الأفراد والدور الذي تلعبه منصة العمليات المشتركة المتكاملة في جمع المعلومات عبر الإنترنت.

وتعطي صورة عن طريقة عمل النظام اليومية مقارنة مع التسريبات الأخرى التي كشفت عن شبكة السجون والرقابة المستمرة للمسلمين.

وتقول وانغ: "مع أننا قابلنا أشخاصا اعتقلوا بناء على معلومات وفرتها منصة المعلومات المشتركة المتكاملة إلا أن هذه هي المرة الأولى التي نطلع فيها على وثائق تظهر كيفية اعتقال كل شخص".

و"تظهر كيفية العمل بناء على مستوى الفرد وليس طريقة تصميمها". ووصفت منظمة هيومن رايتس ووتش انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة في شينجيانغ (تركستان الشرقية) والاعتقالات الجماعية وحملة تعقيم النساء والأعمال الشاقة والقيود المفروضة على الشعائر الدينية، واللغة، والثقافة.

15 ديسمبر 2020 - By ShareAmerica

غالبًا ما تكون المطاعم نقطة انطلاق حميدة للتعرف على الثقافات المختلفة.

ولكن يمكن استخدام الطعام والشراب والضيافة لتوعية الناس حول فقدان ثقافة المرء أيضًا. أخبر اثنان من أصحاب المطاعم الأميركية موقع شيرأمريكا حول الوجبات التي يقدمانها وكيف يقومان بتوعية الزبائن أيضًا حول الاضطهاد المستمر الذي يمارسه الحزب الشيوعي الصيني منذ عقود ضد الأويغور في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

افف لوس أنجلوس، في مطبخ دولان الأويغوري (وكلمة "دولان" تشير إلى شعب أو منطقة من مناطق الأويغور)، يقوم الموظفون بارتداء قمصان سوداء مكتوب عليها "غوغل إيغور" على الصدر، و "أغلقوا المخيمات" على الظهر. وقال مالك بوغرا أركين إن هذا الزي الرسمي يساعد على الانخراط في الحوارات مع الزبائن.

صوته، والتقطت له صورًا واستجوبته حول أنشطته في الولايات المتحدة، كما يروي. وبعد شهور، قام الحزب الشيوعي الصيني بسجن والده وأصدقائه وأقاربه الآخرين بصورة غير قانونية.

وقال أركين في تصريح أدلى به عبر البريد الإلكتروني: "إن هذا جعلني أشعر بالإحباط والغضب الشديد، لأنهم كانوا متعلمين، ولديهم وظائف ثابتة، ولم يرتبكوا أية

بوغرا أركين يمتلك مطعم 'مطبخ دولان أويغور' في لوس أنجلوس (Irfan Khan/Los Angeles Times ©)

يشارك أركين، الذي قدم إلى الولايات المتحدة في العام 2015 للحصول على درجة الماجستير من جامعة جنوب كاليفورنيا وافتتح المطعم في العام 2019، في مثل هذه الحوارات من أجل أن يروي قصته الشخصية. لم يعد إلى مدينة أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية منذ سنة 2017 لأن الشرطة أخبرت عائلته أن عليه أن يذهب إلى "مركز إعادة التأهيل" عند عودته.

في الواقع، قامت الشرطة المحلية، خلال زيارة أركين الأخيرة لمسقط رأسه، بسحب دم منه، وسجلت

جريمة ضد الحكومة الشيوعية. إنهم جميعا أبرياء."

ثقافة في خطر

يتحدث الأويغور لغة مشتقة من اللغة التركية ويدينون بالإسلام في الغالب. ظلوا يعيشون في شرق تركستان منذ آلاف السنين قبل قيام الصين الشيوعية بغزو المنطقة في العام 1949 وإعادة تسميتها شينجيانغ، والتي تعني باللغة الصينية "أراض جديدة."

صعدت السلطات الصينية حملة القمع ضد أبناء

الأويغور في سنة 2017، واحتجزت أكثر من مليون منهم إلى جانب الكازاخستانيين وغيرهم من المسلمين في معسكرات أجبروا فيها على التخلي عن هوياتهم الدينية والعرقية.

وقد فرضت الحكومة الأميركية عقوبات على كبار المسؤولين الصينيين، ومنعت المنتجات التي تم صنعها باستخدام العمل القسري، وحذرت الشركات التي تصنع المنتجات في الصين من الحصول على المنتجات التي يصنعها الأشخاص العاملون في شينجيانغ (تركستان الشرقية) في ظل ظروف مسيئة.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو في بيان له إن "انتهاكات الحزب الشيوعي الصيني لحقوق الإنسان في شينجيانغ (تركستان الشرقية) بالصين ضد الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى تعتبر وصمة عار هذا القرن".

كباب مع قليل من الأخبار

يمثل المطبخ الأويغوري مزيجًا من التأثيرات من الهند والشرق الأوسط وتركيا وآسيا الوسطى والصين وغيرها. تشمل معظم الأطباق لحم الضأن - الذي غالبًا ما يتم تحضيره على شكل كباب يُطهى على شواية مفتوحة ويُرش بالكمون والتوابل الأخرى. ومن الأطباق الأويغورية الأخرى الشهيرة في المطاعم الأميركية 'لغمن'، وهو طبق من المعكرونة الشعرية الطازجة المسحوبة يدويًا مع الخضار وصلصة حارة.

وأوضح أركين أن الأويغور لا يمكنهم العيش بدون الـ 'لغمن' - فهو مشهور بينهم مثل الجبن الأميركي في الولايات المتحدة

حميد كريم، صاحب مطعم دولان أويغور (Dolan Uyghur Restaurant) في واشنطن (ليس تابعًا للمطعم

حميد كريم (إلى اليسار) يملك مطعم دولان أويغور في واشنطن بينما يدير الشيف محمد توحيد مطبخه. (State Dept./D.A. Peterson)

المسمى بالاسم نفسه في لوس أنجلس)، يستخدم المطبخ الأويغوري كمدخل لزيادة التوعية بمحنة الأويغور. قال من خلال مترجم إن العملاء يعلقون على المكونات الطازجة ويسألون من أين يأتي المطبخ. وأضاف "إنني أحاول تقديم بعض الأخبار ومقدمة موجزة، إذا كان لدى العميل الوقت والصبر لسماعها."

كريم لم يكن دائما صاحب مطعم. فقد انتقل إلى الولايات المتحدة مع زوجته وطفليه في سنة 2016، لكنه كان يدير شركة تجارية دولية. عاد إلى أورومتشي في سنة 2017 لإدارة أعمال الشركة، لكنه فرّ بعد بضعة أشهر فقط، بعد أن اكتشف أن اسمه كان على قائمة الأشخاص الذين سيتم سجنهم.

بعد مغادرته دون أن يتمكن من وداع والدته، علم كريم أن الحزب الشيوعي الصيني قام بتأميم جميع فروع شركته الخمسة عشر. لكنه بدأ من جديد في واشنطن، حيث اشترى مطعمه في سنة 2018 من أصحابه السابقين، وهم أيضًا من الأويغور.

لغمن، طبق شهير في مطعم دولان أويغور بواشنطن. (© Deb Lindsey/Washington Post/Getty Images)

وقال كريم "إنني أسعد حظا لكوني في الولايات المتحدة ولأنني أحظى بفرصة العيش في بلد حر."

صحيفة: «علي بابا» الصينية طورت برنامجا للتعرف على الوجوه يسمح بتحديد الأويغور

أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية بأن شركة "علي بابا" الصينية قدمت برنامجا للتعرف على الوجوه، يسمح بتحديد أفراد أقلية الأويغور المسلمة في تركستان الشرقية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا البرنامج يأتي ضمن البرمجيات لمراقبة المحتوى على منصات الإنترنت، والتي تستخدم لمحاربة الإرهاب والمواد الإباحية على الإنترنت، وهو قادر على تحديد ممثلي الأويغور والأقليات الأخرى في الصين.

وأضافت "نيويورك تايمز" أنه من المستحيل حتى الآن تحديد كيفية استخدام زبائن "علي بابا" للبرنامج، لكن له "قدرات كامنة كبيرة" فيما يتعلق باستخدامه لتحديد أفراد الأقليات، إذ أنه يضع إشارات تحذيرية على فيديوهات تلقائيا، وبإمكانه إخطار السلطات بوجود ممثلي الأقليات في تلك الفيديوهات، حسب الصحيفة.

وأكدت شركة "علي بابا" لـ "نيويورك تايمز" ردا على طلب التعليق على الموضوع، أن البرنامج لم يستخدم

حقوق الصورة ... علي سونغ / رويترز

خارج إطار التجارب حتى الآن، دون أن تفسر غرض اختبارات تحديد وجوه ممثلي الأقليات.

يذكر أن الولايات المتحدة قد اتهمت الصين بانتهاك حقوق الإنسان تجاه الأويغور في إقليم شينجيانغ بشمال غربي الصين (تركستان الشرقية)، حيث يخضع ممثلو الأقلية لـ "دورات التعليم وإعادة التأهيل"، حسب قول

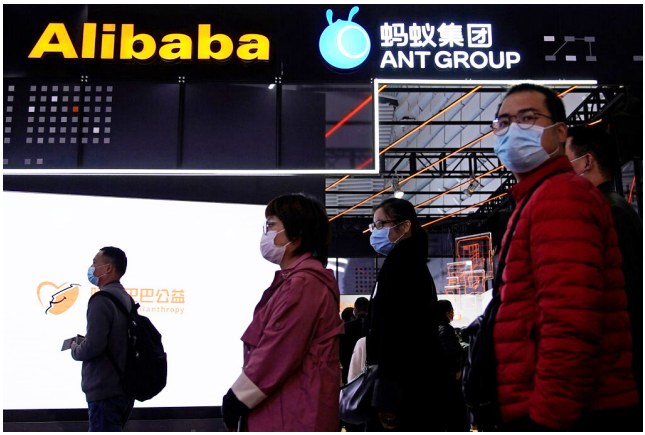

السلطات الصينية.

ورفضت بكين الاتهامات من قبل الدول الغربية ومنظمات حقوق الإنسان بشأن سوء التعامل مع الأويغور.

المصدر: "نيويورك تايمز"

مورد لآبل متهم باستخدام «العمل القسري» ضد الأويغور

انضمت شركة Lens Technology إلى القائمة المتزايدة من الشركات الموردة لشركة آبل التي تم اتهامها باستخدام العمالة القسرية في منشآتها التصنيعية، مما أضاف تدقيقًا جديدًا إلى سجل حقوق الإنسان لشركة آبل في الصين.

ووفقًا للوثائق التي كشف عنها مشروع الشفافية التقنية، تم إرسال آلاف العمال الأويغور من منطقة شينجيانغ ذات الأغلبية المسلمة للعمل في شركة Lens Technology.

ونفى متحدث باسم شركة آبل التقرير، مشيرًا في بيان إلى أن شركة Lens Technology لم تتلق أي عمليات نقل عمالة لعمال الأويغور من شينجيانغ، وأضاف أن الشركة لديها سياسة عدم التسامح مع العمل القسري.

وقال المتحدث الرسمي: أي انتهاك لسياساتنا له عواقب فورية، ومن ضمنها إنهاء العمل المحتمل، وينصب تركيزنا على التأكد من معاملة الجميع بكرامة واحترام، ونواصل بذل كل ما في وسعنا لحماية العمال في سلسلة التوريد لدينا.

ومع ذلك، ألقى مشروع الشفافية التقنية بظلال من الشك على مزاعم شركة آبل بمراقبة سلسلة التوريد عن كثب، زاعمًا أنه تم العثور على أدلة علنية على العمالة القسرية عبر الإنترنت.

وأفاد مقال من إحدى وكالات الأنباء الصينية أن العمال الأويغور الذين تم إرسالهم إلى مصنع Lens Technology كانوا من بين الركاب الأوائل الذين سافروا على متن الرحلة المستأجرة بعد أن أغلقت الصين الطيران المدني أثناء الوباء.

ووصف مقال آخر بالتفصيل كيف أرسلت برامج نقل العمالة العمال إلى مرافق Lens Technology في هونان.

ولا تتضمن المستندات التي وجدها

مشروع الشفافية التقنية تفاصيل ظروف العمل المحددة في منشآت Lens Technology، التي يعمل بها نحو 100000 عامل.

وتتمتع Lens Technology بتاريخ طويل في توريد العدسات والمكونات الزجاجية ذات الصلة لشركة آبل لاستخدامها في أجهزة آيفون، وتزود الشركة أيضًا العدسات للشركات التقنية الأخرى، مثل: تيسلا وأمازون.

وتنضم الشركة إلى العديد من شركاء التوريد الآخرين لشركة آبل الذين قيل: إنهم استفادوا من العمالة القسرية في الصين.

وفي وقت سابق من عام 2020، ورد أن شركة آبل تخلت عن المورد O-Film بعد اتهامه بانتهاكات حقوق الإنسان.

وتقول آبل: إنها تجري مراجعات مستمرة لسلسلة التوريد، ولم تكتشف هذه التحقيقات أي دليل على انتهاكات حقوق الإنسان.

وقيل: إن آبل هي واحدة من العديد من الشركات التي تمارس الضغط ضد مشروع قانون من شأنه أن يمنع الشركات الأمريكية من استيراد السلع المصنوعة من خلال العمالة الصينية القسرية.

وزعم تقرير صدر في وقت سابق من شهر ديسمبر الحالي أن شركة آبل تجاهلت قضايا العمل في سلسلة التوريد الخاصة بها.

وتعتبر الصين برنامج نقل العمال بمثابة إجراء لتخفيف حدة الفقر، إلا أن العمال الأويغور قد أخبروا مجموعات الناشطين أنه قد تم إعطاؤهم الخيار بين الحصول على وظيفة في منشأة بعيدة أو إرسالهم إلى مراكز الاحتجاز.

البوابة العربية للأخبار التقنية

تعيين الباحثة الأويغورية رحيلة داووت أستاذًا فخريًا في العلوم الإنسانية من قبل شبكة جامعة المجتمع المفتوح

12-08-2020

اختارت شبكة جامعة المجتمع المفتوح (OSUN) رحيلة داووت، الفلكلورية البارزة المفقودة منذ ديسمبر 2017، وهي أول أستاذ فخري في العلوم الإنسانية في جامعة أوسون.

رحيلة داووت، الأستاذة في جامعة شينجيانغ (تركستان الشرقية) في أورومتشي في منطقة شينجيانغ، هي عالمة فولكلور وإثنوغراف (وصف الأجناس البشرية). قامت بتأسيس وإدارة مركز أبحاث الفولكلور للأقليات التابع للجامعة، كما قامت بتأليف عشرات المقالات وعدد من الكتب، بما في ذلك دراسات تاريخية عن الأماكن المقدسة الإسلامية في وسط أوراسيا.

وقال ليون بوتستاين، مستشار شبكة جامعة المجتمع المفتوح: إن رحيلة داووت معترف بها دولياً كمرجعًا رائدًا في الحياة والممارسات الثقافية الأويغورية. وقد دربت جيلاً من العلماء الشباب على دراسة الفولكلور والتقاليد في المنطقة، وأصبح عملها الدقيق والمضيء بوابة تمكن المجتمع العالمي من خلالها من إكتشاف ثراء ثقافة الأويغور.

إختفت البروفيسورة داووت في ديسمبر 2017، بعد أن أخبرت أحد أقاربها بأنها كانت تستعد لركوب طائرة من أورومتشي إلى بكين. ومكان وجودها الحالي غير معروف، رغم أنه يُعتقد أن الحكومة الصينية تحتجزها فيما يسمى ب"معسكر إعادة التعليم"، أو مركز إعتقال، أو السجن.

وقد تحدثت هيومن رايتس ووتش ومنظمات أخرى عنما يسمى بمعسكرات "التثقيف السياسي" في شينجيانغ، حيث تم "إعتقال ما يقدر بمليون أو أكثر من الأويغور وغيرهم دون أي إجراءات قانونية، وتعرضوا للتلقين السياسي، وسوء المعاملة، والتعذيب في بعض الأحيان. في ديسمبر 2019، ذكرت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة إن الإحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، والإختفاء القسري والمحاكمات السرية لا مكان لها في بلد تحكمه سيادة القانون، مضيفة أن مثل هذه الممارسات تتعارض مع روح القانون الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الذي

وقعته الصين في عام 1998.

شبكة جامعة المجتمع المفتوح (OSUN) هي شراكة عالمية تضم 34 مؤسسة تعليمية في 19 دولة تدمج التعلم والنهوض بالمعرفة عبر الحدود الجغرافية والديموغرافية، وتعزز المشاركة المدنية نيابة عن المجتمعات المفتوحة، وتوسع فرص الوصول إلى التعليم العالي للمجتمعات المحرومة. إن الدفاع عن حقوق الإنسان والحرية الأكاديمية والدفاع عنها، وحماية العلماء المهددين، هي في صميم مهمة منظمة أوسون.

وعند تعيين داووت في هذا المنصب، أعربت المنظمة عن دعمها للحركة الدولية من أجل إطلاق سراحها، وتعهدت بالترحيب بها في مؤسسة شبكية لتعزيز أبحاثها وتدريسها عند إطلاق سراحها.

حصلت رحيلة داووت مؤخرًا على جائزة الشجاعة للتفكير لعام Courage to Think 2020 من قبل العلماء المعرضين للخطر. وقالت إبنتها عقيدة بولات، وهي تأخذ الجائزة: أمي عالمة وليست مجرمة. وهي تدرس الفولكلور والتقاليد الثقافية للأقليات. وقد روجت لثقافة وتاريخ شعبها. وقد كانت تقوم بأبحاث ضمن التضييق الصارم للرقابة التي تفرضها الحكومة الصينية.

وقال بوتستاين: يصادف 12 ديسمبر الذكرى السنوية الثالثة لإختفاء رحيل داووت. إننا ندعو السلطات الصينية إلى الكشف عن مكان وجودها، والكشف عن أي إتهامات موجهة إليها، والسماح لها بالعودة الفورية إلى أسرتها، وإلى فصولها الدراسية، وإلى المنحة الدراسية التي جعلتها جزءًا أساسيًا من المجتمع الأكاديمي الدولي.

وجاء تعيين أوسون بمبادرة من مجموعة من الطلاب الذين يدرسون الدعوة لحقوق الإنسان والحرية الأكاديمية في كلية بارد Bard College، وهي شريك مؤسس في أوسون OSUN، وتقع في أنانديل أون هدسون، نيويورك.

ترجمة/ رضوى عادل

يتساءل الناجون من معسكرات الإعتقال في الصين: هل سيسمحون لنا بالعيش بعد الآن؟

بقلم/ أليس سو
17 / 12 / 2020
أورومتشي- الصين

توجهت السيارة نحو موقع مرئي بواسطة الأقمار الصناعية ولكن لم يتم تمييزه على الخرائط الصينية. كانت مخبأة في الجبال على طول طريق مقفر تصطف على جانبيه المقابر الإسلامية. توجهت السيارة جنوباً عندما غربت الشمس الحمراء فوق قمم مغطاة بالثلوج، وحولت شواهد القبور إلى صور ظلية.

الليل كان قادماً إلى شينجيانغ (تركستان الشرقية) واقتربت السيارة من برج للشرطة يحرس مجمع هونغيان للملابس. وظهر شعار على جدران المبنى: "لا تنسى رحمة الحزب، امشي مع الحزب إلى الأبد". وفي لحظة، ركض رجال الشرطة والرجال الذين يرتدون ملابس داكنة نحو السيارة، وحاصروا المراسلين في الداخل.

أمر أحد الرجال "إحذف كل شيء"، امتثل المراسلون للأوامر وغادروا، إلا أن السيارات التي انحرفت أمامهم وبجانبهم أوقفتهم مرتين، مما سمح للمراقبين بفحص هواتف الصحفيين وكاميراتهم مرتين.

كانت هذه هي الأراضي التي لم ترغب السلطات الصينية في أن يراها العالم الخارجي: أدلة ضد مزاعم الرئيس شي جين بينغ بجلب "السعادة" الجماعية إلى منطقة شينجيانغ، حيث دمر نظام واسع من المراقبة والإحتجاز والمحو الثقافي والعمل القسري شعب الأويغور في وطنه.

في رحلة إستغرقت أسبوعاً مؤخراً عبر شينجيانغ، قام مراسل صحيفة تايمز وزميل له يعملان في إحدى وسائل الإعلام الألمانية بزيارة أكثر من عشرة سجون ومراكز إحتجاز ومواقع مساجد مهدمة ومعسكرات إعادة تعليم سابقة تحولت إلى مصانع ذات أمن وحراسة مشددة. التقت صحيفة التايمز مع الأويغور - وهم في الغالب من المسلمين - الذين تحدثوا عن سجنهم وخوفهم وحياتهم في ا لمنطقة .

إن تكتيكات الحكومة الصينية في شينجيانغ هي ذروة التوترات التي تصاعدت منذ عهد ماو، عندما شجعت الدولة تدفقاً هائلاً للمستوطنين الصينيين الهان. وأدى القمع الذي أعقب ذلك إلى أعمال شغب مميتة وهجمات للأويغور على الشرطة والمدنيين، والتي أعلنت حركة "إنفصالية" مسؤوليتها عن بعضها.

في عام 2017، أجبرت الحكومة الصينية أكثر من مليون من الأويغور والقازاق وغيرهم من الأقليات العرقية على الإلتحاق بمعسكرات التلقين فيما وصفته السلطات بأنه إستراتيجية "مكافحة الإرهاب". ولكن الكثيرين الذين اجتاحهم هذا النظام لم تكن لهم أي صلات بالجماعات

نساء أويغور يقفن في أحد شوارع أورومتشي، عاصمة منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) بشمال غرب الصين (أليس سو / لوس أنجلوس تايمز)

المتطرفة أو الإنفصالية.

وصلوا بأيديهم إلى عائلتي، وخنقونا ولم يسمحوا لنا بالذهاب.

جولان شيرمحمد

جولان شيرمحمد، 29 عاماً، وهو أويغوري غادر الصين كطالب في عام 2011، وهو الآن مرشد سياحي في إسطنبول، فقد الإتصال بوالديه وشقيقه عندما تم نقلهما إلى المعسكرات في عام 2018. ولم يسمع من والده الذي اتصل من مركز للشرطة إلا في يونيو من هذا العام. ولم تكن عقوبته الأولى بعد عامين بسبب التحية الإسلامية، بل كانت إتهاماً بأن ابنه انضم إلى "جماعات مزعجة" في الخارج. أصيب شيرمحمد بالصدمة.

وقال لوالده إنه لم ينضم إلى أي حركات سياسية. وقال شيرمحمد: أن والدي كان يتحدث، ولكن كانت سلطات شينجيانغ والأمن العام يتكلمان من خلاله.

وقيل له إن والدته قد أُرسلت إلى السجن - ربما لأنها زارته في تركيا في عام 2013. وعندما طلب شيرمحمد من السفارة الصينية في تركيا إثبات محاكمتها أو إدانتها، اقترحوا عليه بدلاً من ذلك أن يكتب قائمة بأنشطته وإتصالاته في الخارج. وقال له مسؤول في السفارة: إذا كنت تستطيع معرفة أين أخطأت، فأخبرنا.

كان والدا شيرمحمد من موظفي الخدمة المدنية يتحدث لغة الماندرين بطلاقة ويتجنب السياسة. ولكنه أخبر كونه أويغورياً، جعله هدفاً للحزب الشيوعي. وقال عن الحزب: وصلوا بأيديهم إلى عائلتي، وخنقونا ولم يسمحوا لنا بالذهاب. "طالما أنت أويغوري، فأنت سياسي".

إن شينجيانغ اليوم، تعلق الكاميرات على كل شارع وداخل كل سيارة أجرة، وترسل لقطات للشرطة. تتم مراقبة المجمعات السكنية بواسطة أنظمة التعرف على الوجه، وحراس الأمن، ورموز QR المنتشرة التي يتم مسحها ضوئياً عند كل مدخل أو خروج. وتقف الشرطة وهم يرتدون سترات واقية من الرصاص في محطات الحافلات والمتاجر و"محطات الراحة" المنتشرة في كل مكان والتي غالباً ما تكون تحتوي صوراً كبيرة لشي محاطاً بأطفال سعداء، مبتسمين من خلال النوافذ.

ما تفتقده التكنولوجيا، هو تقارير عن البشر. داخل متجر الأويغور بالقرب من بازار أورومتشي الكبير، عُلقت وثيقة على الحائط تحتوي على 10 من أسماء الأويغور وأرقام هواتف تربط المتاجر القريبة معاً، إلى جانب تعليمات بنشر عقيدة الحزب، ومراقبة الغرباء ورصد الأعمال التي تهدد "الاستقرار الإجتماعي". وفى قرية فى ضواحى كاشغر، أعلنت الملصقات عن عملية تفتيش تأديبى قادمة للكوادر المحلية، ورحبت بالقرويين للإبلاغ عن أى سلوك مشبوه للكوادر.

وبدت العديد من القرى الأويغورية التي زارها المراسلون بالقرب من كاشغار وكورلا خالية من السكان. وعُلقت لافتات على الأبواب تفيد بأن الأقفال قد تغيرت لأن السكان كانوا غائبين لفترة طويلة جداً. صورت على الجدران نساء من الأويغور ينفجرن من الحجاب الأسود إلى ملابس ملونة وفأس عملاق يقطع الأويغور الذين يحملون علم تركستان الشرقية - رمز إستقلال شينجيانغ - إلى قطع.

لقد كان لدينا الكثير من التقارير السلبية من الخارج. يمكنك التحدث فقط مع الأشخاص الذين يجري إعدادهم لكم.

مسؤول صيني

وفي كل يوم، كان يتم إستدعاء الصحفيان من القطارات والطائرات لدى وصولهما. وقد تم تسجيلهم وتصويرهم وأجري لهم إختبارات الفيروس التاجى من قبل الشرطة. وكان يتم تعقب سيارتهم بعدة مركبات ويتصل رجال أحياناً بالشرطة لإيقافهم. وفي بعض الأحيان، تعامل الرجال بخشونة مع الصحفيين.

تم تدمير العديد من المساجد في كورلا، شينجيانغ، لكن صحيفة التايمز رأت واحدة بقيت قائمة. أزيلت معالمها الإسلامية وتغير اسمها وغطت واجهتها بعلامة تقول: "أحب الحزب، أحب الأمة". (أليس سو / لوس أنجلوس تايمز)

خلال إحدى المواجهات في قرية خارج كورلا، قال مسؤول: لا يمكنك التحدث مع الأشخاص هنا. لقد كان لدينا الكثير من التقارير السلبية من الخارج. يمكنك التحدث فقط مع الأشخاص الذين نرتبهم لكم. وأضاف إن التحدث إلى السكان المحليين سيخلق مشكلة أمنية.

ما فضله المرافقون على تقديمه في شينجيانغ كان وهماً من الحياة الطبيعية: اختلط الأويغور مع الصينيين الهان في السوق الليلي في كاشغر. ودعوا المتسوقين إلى تناول عينات من الطعام في متحف نان في أورومتشي. قاموا بالغناء عن الوحدة العرقية وأنهم لا ينفصلون أبداً في مقاطع فيديو موسيقية رائعة تم تشغيلها في المواقع السياحية.

وفي كورلا، قام المرافقون بقيادة الصحفيين إلى ساحة لمشاهدة العشرات من السكان الصينيين في منتصف العمر ومعظمهم من الهان يرتدون أزياء الأويغور، ويرقصون على أغنية أويغورية. وقال أحد المرافقين: أليس هؤلاء الأعمام والعمات لطيفين؟.

وراء هذه العروض يكمن برنامج لسنوات طويلة للقضاء على التراث الأويغوري وإستبداله بالثقافة الصينية الهان والطاعة للحزب الشيوعي. وقد تم تدمير أكثر من 10 آلاف مسجد ومزار ومواقع ثقافية أخرى، وفقاً لتحليل صور الأقمار الصناعية. وقد تم إزالة المعالم الإسلامية في معظمها أو تغطيتها بلافتات إعلانية: "أحب الحزب، أحب الأمة".

ومنذ عام 2016، أرسلت الحكومة الصينية أيضاً أكثر من مليون من كوادر الحزب إلى منازل الأقليات العرقية في شينجيانغ "لتصبح عائلة"، وهو برنامج يهدف إلى تعزيز الوحدة العرقية، لكنه يتجسس على الأقليات ويتم تلقينهم.

وقد تم نشر دليل على الإنترنت في عام 2018 لمثل هذه الزيارات يصدر تعليمات إلى الكوادر بمراقبة منازل الأويغور بحثاً عن علامات التطرف، مثل إستقبال زوار خارجيين، أو تعليق ديني على الجدران، أو مشاهدة مقاطع الفيديو بدلاً من التلفزيون. إذا لم يكونوا متأكدين من صدق الأويغور، فيمكنهم إستجواب الأطفال، كما اقترح الدليل: "الأطفال لا يكذبون".

وجاء في الدليل أن الذين زاروا مواقع إلكترونية خارجية وإستخدموا تطبيقات غير معتمدة وشاركوا أى شيء من مثل هذه المواقع مع الآخرين فإنهم مذنبين بالإعداد لارتكاب جرائم إرهابية والتحريض على الكراهية العرقية. وينبغي للكوادر أن تشرح لأسر المخالفين: أن مثل هذا النشاط يضر بالأمن القومي. الحزب والحكومة يعاقبانه ويقومون بتثقيفه وإنقاذه، وإلا فإن هذا الطريق سيؤدي إلى الدمار.

كما نشر عشرات الكوادر يوميات على الإنترنت تصف القرويين الذين يحضرون بطاعة مراسم رفع العلم ويجلسون على المقاعد البلاستيكية أمام مركز الشرطة حيث يقسمون الولاء للحزب ويتعهدون بإستئصال " الأشخاص ذوي الوجهين " وهو تعبير ملطف عن الاقليات الخائنة. تحتوي العديد من المشاركات على صور لعائلات تلوح بأعلام الحزب وتغني الأغاني الوطنية.

في مدخل إحدى اليوميات من قرية بالقرب من آتوش في عام 2017، كتب أحد الكوادر عن سكرتير الحزب وهو يحاضر عائلات الأشخاص الذين عوقبوا لمشاركتهم في أنشطة دينية غير مصرح بها. وقال سكرتير الحزب: على الرغم من أن أفراد عائلتك ارتكبوا أخطاء، إلا أن الحزب والحكومة لم ينساكم، ثم أعطى كل عائلة كيسين من الأسمدة.

تحركت مشاعر العديد من العائلات الأويغور بالدموع، كما زعم الكادر: كان أمين الحزب سعيداً جداً، وجميع كوادر القرية كانوا سعداء جداً، والشرطة كانت سعيدة أيضاً، وكان القرويون أكثر سعادة.

تظهر الجداريات على جدران قرية بالقرب من كورلا، شينجيانغ، نساء يخرجن من إرتداء الحجاب الداكن إلى إرتداء الملابس الملونة. وأظهرت لوحة جدارية أخرى حيث كان المرافقين لمراسلين صحيفة التايمز يقومون بمنعهم من التصوير، فأسأ كبيراً يقطع الأويغور الذين يحملون علمًا مرتبطًا بإستقلال المنطقة إلى قطع. (أليس سو / لوس أنجلوس تايمز)

المعسكرات والسجون والمصانع تكمن في خلفية هذه "السعادة".

كشفت وثائق حكومية مسربة للصحف ومنظمات حقوق الإنسان كيف قامت سلطات شينجيانغ بسجن الأقليات بشكل جماعي في نظام أمني وقائي. وقد أظهرت الوثائق أن معسكرات الإعتقال تدار بوامر "للتعليم مثل المدرسة، وإدارة مثل الجيش، والدفاع عنها مثل السجن".

حدد معهد السياسة الإستراتيجية الأسترالي ASPI ما لا يقل عن 380 مركز إحتجاز مشتبه به في شينجيانغ، إستناداً إلى صور الأقمار الصناعية ووثائق البناء الرسمية. تم إيقاف تشغيل بعض المرافق من الخدمة في عام 2019 بعد أن أعلنت السلطات الصينية أن جميع "الطلاب" "تخرجوا" من "مراكز التدريب المهني".

لكن تم بناء مرافق جديدة ذات أمن أعلى في عامي 2019 و2020 ولا تزال قيد التوسع، في حين أفاد الأويغور في المنفى عن إرسال أفراد أسرهم من المعسكرات إلى السجن مع أحكام بالسجن تتراوح بين سبع سنوات و25 عاماً.

وفي أحد الأحياء الواقعة شمال أورومتشي، زارت صحيفة التايمز مجموعة من ستة سجون بنيت ضمن دائرة نصف قطرها ميلين. وقد تضاعفت مساحة الأرض في مبانيها السكنية أربع مرات منذ عام 2016، وفقًا لتحليل صور الأقمار الصناعية من قبل ASPI. وكانوا محاطين بجدران خرسانية عالية وأسوار من الأسلاك الشائكة، حيث تتبح كلاب الحراسة في الثلج وتقوم الشرطة العسكرية بدوريات بين أبراج المراقبة.

ويبدو أن بعض معسكرات إعادة التعليم قد تحولت مباشرة إلى مرافق للعمل. تُظهر صور الأقمار الصناعية من عام 2018 لحديقة هونغيان للملابس التي زارتها صحيفة التايمز أن المجمع يحتوي على ميزات مبنية حديثًا مماثلة لتلك الخاصة بمعسكرات الإحتجاز المعروفة: الجدران الداخلية وأسوار الأسلاك الواسعة التي تفصل بين المباني، مع أربع ساحات لافتين للنظر ملحقة بالمبنى الواحد.

وعندما قامت صحيفة التايمز بالزيارة هذا الشهر، تم تغيير المجمع، مع إزالة الجدران والأسوار الداخلية وإضافة ملعب لكرة السلة إلى الأرض. ورسمت الزخارف الثقافية الصينية على جدار أبيض حول خارجه.

وجدت التايمز شركة واحدة فقط مسجلة في موقع هونغيان: Xinjiang Bailangqing بايلانجكينج جارمينتس شينجيانغ للملابس المحدودة، التي أنشئت في نوفمبر 2020، وفقا للسجلات على الانترنت. المساهم الرئيسي والممثل القانوني، تشنغ جيانغ هواي، هو المدير التنفيذي لشركات الملابس في جميع أنحاء شينجيانغ. وقد أشادت وسائل الإعلام الحكومية بتشنغ لمشاركته في برامج "تخفيف حدة الفقر" التي تضع الأقليات العرقية في المصانع - وهو النظام الذي انتقدته جماعات حقوق الإنسان والأكاديميين والحكومة الأميركية باعتباره عمل قسري.

تُظهر صور الأقمار الصناعية موقع احتجاز مشتبه به بالقرب من أورومتشي، الصين، في أكتوبر 2018، جدرانًا داخلية وسياجًا سلكيًا واسعًا، مع أربع ساحات واضحة متصلة بمربع واحد. (Google Earth)

القانوني للشركة ولكنه ليس مسئولاً عن عملياتها اليومية. وأضاف "إنها وحدة تابعة للحكومة". ورداً على سؤال حول ما اذا كان بإمكانه تفسير ما يحدث فى موقع هونغيان قال تشنغ: لا أستطيع أن أشرح، إنه سري، وأغلق الخط. ولم ترد سلطات شينجيانغ على طلبات الحصول على مزيد من التعليقات.

في صباح أحد الأيام قبل شروق الشمس، تهربت مراسلة صحيفة التايمز من المرافقين ودخلت منزل مثقف أويغوري بارز. مثل المئات من العلماء الآخرين والشعراء والأطباء والصحفيين وغيرهم من المثقفين الأويغور الذين تم تكريمهم في وقت من الأوقات للحفاظ

تظهر صور الأقمار الصناعية للموقع نفسه في أغسطس 2020 أنه تمت إزالة الجدران الداخلية والسياج، مع رسم ملعب لكرة السلة على الأرض. أثناء زيارة قامت بها صحيفة التايمز في ديسمبر 2020 أن الموقع قد تم تحويله إلى منشأة لإنتاج الملابس مع برج مراقبة للشرطة في المقدمة (Google Earth)

على ثقافة الأويغور، تم عزله عن العالم الخارجي منذ عام 2017.

وقف مرتدياً قبعة خضراء تقليدية مطرزة، وكانت إبنته لا تزال ترتدي بيجامة بجانبه. ويُعرض بث التلفزيون الحكومي على شاشة التلفزيون وراءهم.

قالت الإبنة: "هذا ما يحذروننا منه دائماً". لكنهم وافقوا على الكلام

قالت الإبنة: إن ثلاثة من أبناء المثقف قد أُعتقلوا في 2017، وهي نفسها تم إعتقالها، لإجراء مكالمة هاتفية في الخارج، وشقيقيها للدراسة في الخارج. وأُقتيدوا إلى مرافق منفصلة دون محاكمة أو إدانة بأي جريمة. وقالت إنها أُحتُجزت في معسكر اعتقال لأكثر من عام، ثم نُقلت إلى "مدرسة" ذات ظروف أفضل قليلاً.

وفي كلتا الحالتين، كانت تعيش في غرفة تضم أكثر من 10 نساء أخريات. وقد صودرت ممتلكاتهم. ولم يكن لديهم أي إتصال خارجي بإستثناء مكالمة هاتفية واحدة لمدة ثلاث دقائق إلى منزلهم كل شهرين. لم تتعرض للضرب، ولكن إخوتها تعرضوا للضرب. ولم يُسمح لهم بأي مكالمات خلال السنة الأولى.

يمكنك كتابة قصتنا لكن بعد ذلك، هل سيسمحون لنا بالعيش؟

أب أويغوري

وقالت الإبنة إنهم كانوا يدرسون كل يوم فى المعسكرات كتابين من قوانين ولوائح الحزب الشيوعي الصيني. أما الذين يتحدثون لغة الماندرين بشكل أفضل فقد تم جعلهم معلمين للمحتجزين الآخرين، وكثير منهم كانوا مزارعين.

لمدة عام ونصف، عاشوا دون أمل في الإفراج عنهم. وقد أُدخل والدها، الضعيف المصاب بأمراض القلب، المستشفى عدة مرات بينما كان أطفاله قد رحلوا - رغم أنه لم يكن محتجزاً. ثم، في يوم من الأيام في عام 2019، تم إطلاق سراحهم فجأة.

قالت: "ظلوا جميعاً يراقبوننا بعد ذلك. "لجنة الحي، والمسؤولون، والأمن العام، كانوا يأتون إلى منزلنا كل يوم". وكانت عائلات مثل عائلاتهم، التي كانت على إتصال مع زملائها الأكاديميين في الخارج، تخضع لمراقبة شديدة. وقد تم تحذيرهم من عدم التحدث إلى الأجانب دون حضور مسؤولين.

وقالت الإبنة إنه لم يتم إطلاق سراح الجميع من المعسكرات. حيث نُقل بعضهم إلى المصانع، والبعض الآخر إلى السجون. أولئك الذين أُطلق سراحهم لم يحتاجوا إلى المزيد من المراقبة البدنية. وقد التزموا الصمت من الخوف من العودة إلى المعسكرات.

وتساءل والدها، الذي كان يتحدث لغة الماندرين، وصوته كان بطيئاً وسميكاً، عن سبب إحتجازه والعديد من عائلات الأويغور الأخرى في المقام الأول: "إنهم أشخاص طيبون". لم يفعلوا شيئاً خاطئاً بعضهم مات في تلك الأماكن، لماذا تم أخذهم؟

وعندما سألته مراسلة التايمز عن الإذن بالكتابة عن تجاربهم، توقف الأب.

قال مستديراً وهو ينظر إلى المراسلة: يمكنك أن تكتبي قصتنا. لكن بعد ذلك، هل سيسمحون لنا بالعيش؟

وقال إن الصحفيين فى الصين يتفهمون الجانب المظلم للبلاد. نحن الأويغور ليس من المفترض أن نعيش. نحن الأويغور يجب أن نمحى من هذه الأرض.

قالت إبنته: يتحدث والدي بدافع الغضب. وكانوا سعداء لمعرفة أن العالم الخارجي يولي إهتماما بشينجيانغ وأن بعض الأويغور في الخارج قد اجتمعوا مع أسرهم. وأضاف: لكننا جميعاً هنا، ليس لدينا أقارب في الخارج، ولا مفر. العديد من الأويغور في شينجيانغ لم يعد يفكر في أي شيء أبعد من الأكل

والنوم والتواجد معاً وعدم التواجد في المعسكرات.

تمتمت قائلة: أخبروا قصتنا، لكن لا تستخدموا أسمائنا، من فضلك غادري، أنا خائفة لأنك هنا.

قبل مغادرة المراسلة، وقف الأب. أمسك بيدها وصافحها، ظهره منتصباً، نظرته ثابتة من خلال دموعه.

ترجمة/ رضوى عادل

المصادر

https://eurasiantimes.com

https://www.rfa.org/english

https://nabd.com

https://thermtide.com

https://www.alhurra.com

https://www.latimes.com

https://www.bard.edu/newsm

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك
رضوى عادل

الإخراج الفني والكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15